قال الامام الرازي

ذكروا في الفرق بين الواحد والاحد
وجوها احدها ان الواحد يدخل في العدد
والاحد لا يدخل فيه وثانيها اذا قلت
فلان لا يقاومه واحد جاز ان يقال
لكنه يقاومه اثنان بخلاف الاحد و
ثالثها ان الواحد يستعمل في الاثبات
والاحد في النفي انتهى

[illegible]

عـ

من کلام ابی الحیان [illegible]

ومن بسر نانان بنان بسردر

ومن بانان بسا میلاده

وما فار من فار الا بسنا

وما خاب من حبسا زاده

وام نشاند اگر کشی و علم و قیمت باشد

زن نخواهد اگر کشی دختر قیصر باشد

تا توجه کشی عمه و فتنی بسلامت باشد

مرد باید که نگردد به جهان کرد چنین

تا نونخالیس

[illegible]

[illegible]

۲۷ [illegible]

ما فی هذا المجلد من الرسائل

رساله سید اسمعیل — رساله شیخ محمد [illegible] — رساله ملا [illegible] — شیخ [illegible]

شیخ [illegible] — رساله [illegible] — رساله [illegible] — رساله شهید [illegible]

[illegible]

رساله [illegible] — رساله شیخ [illegible] — رساله شیخ عبد [illegible] — رساله سید عبد [illegible]

رساله [illegible] — رساله [illegible] — رساله شیخ [illegible] — رساله شیخ احمد [illegible]

شیخ [illegible] عبد [illegible] — شیخ [illegible] — رساله [illegible] — سید [illegible] سید عبد [illegible]

رساله شیخ [illegible] — رساله شیخ عبد [illegible] — رساله شیخ [illegible] — [illegible]

[illegible]

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين وبعد فيقول
العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي اني قد بعث الى السيد الجليل
سيدنا السيد اسمعيل محيط النفس مني الجواب لمسائل كتبها وقد ورد
على في حال الاشتغال بشرح الزيارة الجامعة ولكن التزمت عني ان لا
اشتغل عنه بشيء فلما وفقني الله عز وجل لاتمامه وذكرت كلامه اعلى الله
مقامه كتبت ما حضر وجعلت كلامه سلمه الله متنا لبيين معنى كل
مسئلة في محلها وبالله سبحانه استعين قال سلمه الله تعالى فاليك
اشكو ضعف نفسي عن المسارعة فيما وعد الله اولياءه والمجانبة
عما حذر الله اعداءه اقول اعلم ان النفس خلقت على ما هي عليه
من قابليتها ومقتضى قابليتها الضعف عن ذلك وانما افاض
عليها الوجود لتقوى على طاعته وكانت الافاضة في مقامين الاول
به تكونت في صورتها الظاهرة والثاني به تتكون في تورثيها
وقوتها على القرب من خالقها فاما الاول فمعلوم واما الثاني
فهو الوجود التشريعي وهو الارادة اللهية من المكلف والاوامر
الشرعية وكان الوجود التكويني الاول لا يتحقق الا بقابلية العبد
له حين الايجاد كذلك الايجاد التشريعي لا يتحقق الا بقابلية المكلف
وهو امتثال الاوامر واجتناب النواهي كما قرر الشارع عم وطبيعة
النفس تقتضي مخالفته وذلك بالمخالفة تهلك فامر الشارع عم بالمعالجة
لها وتعليمها على الطاعات بالتدريج قال الصم عم بالعقل يستخرج
غور الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل والمراد انك تحمل النفس على
بعض الاعمال الصالحة فاذا عملت قوي العقل فاذا قوي العقل بعثها على
العمل وهكذا فانت تقود نفسك على فعل الخير فان فعلت فحسن وان

بسم الله الرحمن الرحيم
وقف هذا الكتاب المستطاب على السلسلة
الجليلة النجيبة تقربا الى الله بان لا يباع
ولا يوهب ولا يخرج من بيت ... اعلى الله
مقامه الا بقدر الحاجة بنظر المتولي ولا يبقى
عند احد محبوسا سيما بعد عشرة ايام الا
باذن من يلي امر المتولي وجعلت
التولية اولا للاخ المعظم محمد مولاي ...
ودوام الدوام وصلا لعمر والزمان
محمد ... امام الله ... دوستان
ثم من بعده لاصلح اخواني ان كان فيهم
صالح والا فاكبرهم ولاهم بحراسة فقيه
عادل ثم من بعد المذكور ان انقرضوا
فلنات على ما ذكرته
الشرط لا يتغير ومن بعدهن
للبطن الثاني ثم الثالث ثم الرابع
على الشروط السالفة واولاد
الذكور اقدم واولى من اولاد
البنات وان انقرض يوما
فلاصلح الاصلح من اهل
الكرمان والفقيه العالم اولى
ان كان من تلك السلسلة وان
لم يكن في كرمان منهم فلاخوان سائر
البلدان على الشروط المذكوره
وقفا صحيحا شرعيا وهي في
ثلث شهر جمادى الاولى ١٣١٣

وان ما فات فلا تهتم بما مضى واجتهد فيما يجري يأتي فان بقيا بما لو اهتممت
بما مضى كان شاغلا لك عما يأتي ولا يرجع لك ما مضى وتستدرك
ما مضى بالندم والاستغفار ولا يكون بالندم شاغلا لك عما يأتي
واكثر من ذكر الموت واحوال الآخرة من الجنة والنار واعتبر بمن كانوا
معك وسافروا قبلك الى الآخرة واقتد بمن استعد لذلك السفر الطويل
بالزاد الجزيل منهم وحذر نفسك ان تكون كمن سافر بغير زاد واجعل
لك وقتا في اليوم والليلة ولو قدر ساعة او اقل تنظر فيه الى ما خلق
من السموات والارض وتعتبر بآيات الله كما قال تع ويتفكرون في
خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا واجتهد في اخلاص
العمل وان كان قليلا لان الله تع يقول ليبلوكم ايكم احسن عملا
فافهم قال [illegible] سلمه الله وسوسة نفسي وقلة بصري وكثرة همومي
اقول اعلم ان الشيطان يأتي المؤمن اذا وقع منه تقصير ويفتح عليه باب
الخوف ليشغله عن التلافي والاتيان بما سيأتي وليدخله في باب القنوط
من المؤمنين ومن يجري على خاطره تصورها القبيح في الله تع وفي
انبيائه واوليائه والتصور في الحقيقة ليس منه وانما هو من القاء
الشيطان وهذا هو النجوى الذي ذكره الله في كتابه قوله تع انما النجوى من
الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله
وهذا كما قال تع وليس بضارهم شيئا الا باذن الله لان كيد الشيطان
ضعيف فاذا عرض لك هذا ومثله فلا تخف منه ولا تعلم به لانه كما
قال الله تع فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث والشيطان
ومثل الكلب مر عليه فينبح عليك فان تركته رجع عنك وان اعتنيت
بطرده اشغلك فكلما طردته ذهب واذا رجعت رجع عليك اليك
واما اذا تركته تركك فاعتبر هذا المثال لتعلم ان هذا الذي جرى في تصورك

ليس منك بل من الشيطان ولهذا يجري على خاطرك بغير محبتك ورضاك و
لو كان منك لرضيت به فاذا عرفت انه ليس منك فلا يضرك ولا تخف
منه واعلم ان الخبيث ياتيك به هو ويقول لك قد كفرت او نافقت
او ارتددت فلا تعطه فانه كاذب لو كان منك لما كرهته واذا لم يكن
منك كيف تكون كافرا بفعل غيرك او مرتدا او مع هذا فانت تكثر
من قولك يا مقلب القلوب والابصار صل على محمد وآل محمد صلعم وثبت قلبي
على دينك ودين نبيك ص ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من
لدنك رحمة انك انت الوهاب ليلا ونهارا فاذا خطر على خاطرك فقل
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
واشهد ان عليا ولي الله واما قلة الصبر فانظر في نفسك هل تدرك
مطلوبك بالصبر ام بقلة الصبر فان قلت بقلة الصبر فلم تكرهها
وان قلت بالصبر فاصبر حتى تدرك مطلوبك واما كثرة الهموم فانت
خرقها هل حصلت بها شيء مما اهمك ام لا فان قلت حصلت بها فينبغي
ان تفعلها وتلازم عليها وان قلت ما حصلت منها الا الاذى فاتركها
ولا تطلب لنفسك والاذى بما لا ينفعك ومن الادعية المجربة اذا اصابك
غم فقل ثلاثين مرة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقد
جربته مرارا وعليه اعتقد وهو مروي عن النبي ص الله سلم
شع واليك اشكو قلبا قاسيا مع الوسواس منقلبا قول ليس قلبك
قاسيا ولا منقلبا مع الوسواس لان القلب القاسي هو الذي
لا يشعر بهذه الامور بل يطمئن اليها ولو نقلب مع الوسواس لرأى ذلك
حقا وفرح به فلما تألم قلبك من ذلك دل على انه ليس منك ولا منه
وانما هو من نجوى الشيطان واذا كان من غيرك لا يضرك بل جزع قلبك
من هذا ومثله كما قال ص ذلك محض الايمان وهو معناه انما خاف

خاف فكيف من هذه الامور لانه مطمئن بالايمان فاذا ذكره الشيطان ذلك
ليحزنه فالم من ذلك لانه منكر لها وهو مخ كونه ماحضا للايمان قال
سلم الله وبالدين وبالطبع متلبسا أقول علاجه ان يجلوه
ويصقله ما ذكرها من الاستغفار والاكثار من ذكر الله وذكر الموت والجنة
والنار وباخلاص العمل وبملاحظة الرجا في الله تع وحسن الظن به ثم
قال وتعلمه في ذكر اوراد التصفية الباطن وتنوير القلب بنور المحبة
والزهد في الدنيا والرغبة فيما عند الله أقول الذكر قسمان احدهما هو
ما ذكرنا لك من التفكر في خلق الله وصنعه وآثار قدرته وذكر نعمه
وجميل احسانه الذي لا يحصى وحسن الظن به والرجاء فيه والخوف
من مقامه وان تذكره عند الطاعة فتفعلها وعند المعصية فتتركها و
امثال هذا وثانيها ما تتلفظ به من الذكر وافضله الصلواة على محمد
وآله فانها تكفر الذنوب من دون توبة ولعن اعدائهم فانها موجبة
للشافعة في الدنيا باصلاح الاحوال وقضاء الحوائج ودفع الموانع و
في الاخرة بالسلامة من النار والفوز بالجنة والذكر الخاص لكل وقت
توكلت على الله الف وثلثة وعشرون ولكل مخوف اعتصمت بالله
الف وتسع وتسعون واما تصفية الباطن ففرغ قلبك لذكر الله
سبحانه ولذكر اسمائه فان اجتمع قلبك على هذا خاصة صفي باطنك
واستنار قلبك بنور المحبة وذلك مع المداومة على المستحبات الشرعية
في الواجبات واما الزهد في الدنيا فكما قال الصادق عم الا تكون بما عندك
اوثق بما عند الله واما الرغبة فيما عند الله فبذكر انقطاع الدنيا
ولذاتها وفنائها وذكر دوام الجنة ولذاتها وبقائها والاكثار التفكر
في تقلب الدنيا وعدم بقاء من ركن اليها واشباه ذلك وذكر الموت
وما بعد الموت والحساب والوقوف بين يدي الله وزيارة القبور

والاعتبار بها وبالدنيا وما فعل باهلها وهذا وامثاله مذكور في احاديث اهل البيت ع في كتب العلماء الموضوعة في علم اليقين والتقوى قال

سلمه الله وتمد وفي وترشدوني الى طريقة تصلح لي ديني وما فيه صلح معادي ومعاشي اقول عماد هذا وقوامه المصلح للمعاش والمعاد هو التوكل وتفويض الامر الى الله والرجاء في الله وحسن الظن بالله قال

سلمه الله ثم والمدعو من فضلكم ان تبينوا الى معنى الامر بين الامرين من الجبر والتفويض اقول اختلف الناس في حكم افعال العباد الصادرة من دواعيهم وبواعثهم القلبية فقالت الاشاعرة الله سبحانه اجراها عليهم ولا يعقلون من انفسهم شيئا والاسباب التي تنسب اليها الافعال ليست في الحقيقة باسباب بل الفاعل في الحقيقة هو الله فيحدثه في ابي لهب الكفر ويعذبه عليه ولا يقبح منه جهة تعالى شيء بل كلما يفعل المحبوب لا يسئل عما يفعل وهم يفعلون يسئلون ومذهبهم في ذلك مشهور وهم اتباع علي بن اسمعيل بن ابي بشر الاشعري و

قالت المعتزلة ان الله خلقهم وركب فيهم الالات التي هي اسباب الفعل وامرهم ونهاهم فهم الفاعلون لافعالهم على الاستقلال وليس في افعال عباده الا الامر والنهي القوليان ولولا ذلك لبطل الثواب والعقاب ولهم من ظواهر الايات والاخبار ادلة كثيرة فالاشارة اصحاب الجبر فانهم يقولون ويلزم من كلامهم ان الله اجبر العباد على افعالهم وليس لهم اختيار في الحقيقة بل جميع افعالهم منه ثم والمعتزلة اصحاب التفويض لانهم يزعمون ان العباد فاعلون بالاستقلال والاحاديث ائمتنا ع مصرحة بان القائلين بالجبر والقائلين بالتفويض مشركون وبينوا ع لشيعتهم مذهب الحق الذي يدينون الله به وهو القول بالامر بين الامرين ونفي لا جبر ولا تفويض

ولا تفويض ولكن بينهما منزلة فيها الحق وهي اوسع مما بين الارض والسماء
الا انها ادق من الشعر واحد من السيف لا يعلمها الا العالم عم او من
علمها اياها العالم ان هذه المنزلة التي ليست جبر ولا تفويضا لا
يعرفها الا الامام عم او من علمه الامام عم بتعليم خاص ولقد في
معرفتها الاقدام العلماء والحكماء حتى كان وجود المصيب فيها اعز
من الكبريت الاحمر والغراب الاعصم وبيانها صعب مستصعب يحتاج
الى تمهيد مقدمات وتطويل كثير وانا الان قلبي غير مجتمع وعلي اشتغال
كثيرة وبالي امراض متوالية ولكن لا بد من اشارة الى ذلك على جهة
الاجمال فاقول ان كلما سوى الله سبحانه حادث محتاج في بقائه
الى المدد من اثر فعل الله سبحانه فليس للمكلف ولا لشيء من احواله و
افعاله وجوده الى بقاء الا بالمدد من اثر فعل الله سبحانه فليس شيء
على جهة الدوام والاتصال بل كل شيء قائم بامره قيام صدور
يعني كوجود الكلام من المتكلم والشعاع من المنير والصورة في المرءة
من مقابلة الشاخص فما قلنا لم نرد به ان الاشياء صادرة عن
ذاته كالنور من المنير تعالى عن ذلك بل الاشياء صادرة من فعله
كصدور الكلام من المتكلم والنور من السراج والصورة في المرءة
من مقابلة الشاخص فهي اثار مخترعة بفعله لا انها جزء فعله فقولنا
قائمة بفعله قيام صدور نريد ان المتكلم ما دام متكلما فالكلام موجود
مع المتكلم لا قبله ولا بعده كالاشعة من السراج والصورة في المرءة
من الشاخص فما دام مقابلا لها فهي موجودة بمدد المقابلة واذا التفت
شيئا فلو اعرض بوجهه لم يكن في المرءة صورة اصلا فما دام مقابلا
لها فهي موجودة وتنسب اليها احوالها وصفاتها لا الى المقابل فنقول
هذه الصورة صغيرة او سوداء او عوجاء او كبيرة او كبيرة او

بيضاء او مستقيمة وكل هذه صفات الصورة لا صفات وجه المقابل
لان وجه المقابل هو واحد وتختلف صورته باختلاف المرءاة التي
هي القابلية فتنسب الاحوال والصفات المختلفة اليها يعني وان كانت
ليست شيئا الا بالمقابل كذلك الاشباح كلها قائمة بفعله قيام صدور
تتغير وتنكس باختلاف قوابلها ولولا تجلي فعل الله سبحانه بها لا تكن
شيء كونها لم تكن شيئا فجميع احوالها واعمالها منسوبة اليها لانها صفاتها
لا انها منسوبة الى فعل الله تع لان فعل الله كصورة وجهك والاشباح كصورة
وجهك في المرءاة وصورة وجهك ليست هي صورتك التي هي في وجهك
بل التي في المرءاة شعاع صورة وجهك وظلها فالصورة التي في المرءاة
قائمة بالمدد من صورة وجهك والمدد هو تجلي وجهك بشعاع صورته
للصورة التي في المرءاة وهذا التجلي هو مددها التي قامت به وهو
ظل صورة وجهك فصورة وجهك لا تفارق وجهك ولا تتغير ولا
تختلف والصورة في المرءاة تكبر وتصغر وتبيض وتسود وتستقيم
وتعوج على حسب قابليتها التي هي هيئة الزجاج وصقالته وبياضه
استقامته وكبره واضداده فصورة وجهك مثال الفعل الله ومقابلتك
بها للمرءاة مثال للمدد الذي به قوام الاشياء وبقاؤها والصورة في
المرءاة هي مثال قوابل الاشياء فكما انك تنسب هيئات الصورة
التي في المرءاة التي اليها من الاعوجاج والاستقامة والبياض و
السواد وغير ذلك ولا تنسب شيئا من هذه الاحوال والهيئات الى
صورة وجهك لان صورة وجهك ليس فيها شيء من ذلك لان
هذا من صفات التي في المرءاة بسبب قابليتها التي هي هيئات
زجاجة المرءاة مع انه لولا مقابلة وجهك لم توجد صورة في المرءاة
ولم يوجد شيء من هيئاتها كذلك الاشياء فانها قائمة باثر فعل

فعل الله تع ولم تكن شيئا بغير ذلك المدد وجميع احوالها وافعالها منسوبة
اليها صادرة عنها ولم ينسب الى فعل الله تع شيء من احوالها كما لا تنسب
شيئا من احوال الصورة المرءة من بياض وسواد واستقامة واعوجاج
الى صورة وجهك وان كانت لا تقوم الا بها فالصورة في المرءة مستقلة
بنسبة افعالها اليها وصدورها عنها ولا تكون ولا توجد الا عند
مقابلة صورة وجهك كذلك الخلق افعالهم واعمالهم اليهم صادرة
عنهم مع انهم هم وما نسب اليهم وما صدر عنهم لا يوجد الا مع توجه
المدد من الله المتعالى الذى به بقاؤه وحفظ وجوده كما قال تع ومن
اياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال ع في ادعية الايام من مصباح
المتهجد للشيخ ره وكل شيء قام بامرك فتدبر هذا المثال وتفهمه فانك
تجد حقا واضحا ونورا لائحا اليس بعد الحق الا الضلال والله سبحانه عالم
بالاحوال وقد قال الله سبحانه وقد ضربنا لكم الامثال وهذا مثال
من تلك الامثال التي قال في كتابه قال سلمه الله تع وما معنى
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اقول اعلم ان الله سبحانه كان
ولا شيء معه غيره ثم خلق المشية بنفسها لا من شيء غير نفسها حين
خلقها فاحدث بها الامكان حين احدثها لانه محل خلقها في السرمد
يعنى ان المشية خلقها بنفسها في مكانها ووقتها فمكانها الامكان و
وقتها السرمد فهذه الثلاثة هي الوجود الراجح الوجود ومعنى
احدث بها الامكان انه تع امكن بها الامكان اذ لم يكن قبل المشية
الا الوجوب البحت سبحانه وهو وجود الحق والمشية في الامكان الراجح
وهو الوجود المطلق والمشاءات في الامكان المساوى وهو الوجود
المقيد واوله العقل الكلى واخره ما تحت الثرى فلما امكن الممكنات كان
حصصها الجزئية بالنسبة الى الامكان الكلى حصصا كلية غير متناهية

مثلا احدث في الامكان الراجح الذي هو العمق الاكبر المشار اليه في دعاء
سمات للحجة عم امكان نريد على وجه كلي ان حصته من الامكان الراجح قبل
التكوين يجوز ان يكون زيدا وعمرا او جبلا او جملا او طيرا او ارضا
او سماء او نبيا او كافرا او ملكا او شيطانا او معدنا او نباتا وهكذا الى
غير النهاية فتزيد في العلم الحادث الامكاني الراجح الوجود ويجوز ان
تقول هو ليس شيئا يعني مكونا قال تع ولا يذكر الانسان انا خلقناه
من قبل ولم يك شيئا يعني لم يكن شيئا مكونا ولكنه شيء معلوم ممكن
ويجوز ان يقول هو شيء يعني ممكن قال تع هل اتى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذكورا يعني انه مامر عليه وقت من الدهر الا وهو
مذكور ولكن مذكور في العلم والامكان لا انه مذكور بالتكوين فلله سبحانه
في كل شيء مشيتان مشية امكان ومشية تكوين فالامكان هو
الخزينة الكبرى لا انتهاء لها والله الكريم سبحانه يمد منه كل مكون بما شاء
ولا نهاية لهذا الامكان الا في الملك الذي تفرد به تع فاذا قلت ماشاء الله
كان تريد ماشاء الله تكوينه من الممكنات التي شاء امكانها كان بمشيته
التكوينية من مشيته الامكانية وما لم يشاء تكوينه من الممكنات التي شاء
امكانها بالمشية الامكانية لم يكن لان الممكن لا يكون مكونا الا بالمشية التكوينية
مثلا الجبل له حصته امكانية من الامكان الراجح فتكون هذا الجبل من تلك الحصة
الامكانية التي قلنا حصة امكانية جزئية على وجه كلي غير متناه فان
هذا الجبل يمكن ان يكون ذهبا وانسانا وملكا وحيوانا وشيطانا وبرا
وبحرا ونبيا وكافرا وغير ذلك مما لانهاية له ولا غاية ابد الابدين
فحاصل المعنى ماشاء الله تكوينه من الممكنات كان وما لم يشاء تكوينه منها لم
يكن واذا كونه ليس له فيه البداء الا بكونه لانه كونه وكونه لا يكونه تع ولكن
له ان يغير تكوينه الى اي صورة شاء بلا غاية ولا نهاية كما قال تع في اي

اى صورة ما شاء ركبك واما قول الصوفية واتباعهم بانه ليس للحق في الشيئ
الا وجه واحد لانه علمه كذلك وعلمه تع لا يتغير وسادس وجهل بمقام
الحق تع حتى انهم يقولون لا تتعلق قدرته تع بهداية الخلق كلهم لانهم ما
اعطوه العلم من انفسهم بذلك وهو غلط فاحش فان عقيدته تع العالم
بذاته وبخلقه يقول ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من
الجاهلين فكيف يقول بشيئ كن ولا يكون اوانه الى بهذا الفرض على جهة
الفرض والتمثيل كما احتمله بعضهم وكتبه زعماسه ان هذا مما لا يحتمله الا اهل
حتى ان الملا محسن في الوافي في باب الشقاوة والسعادة عنون بيانن
هذا قوو ان كان الكاشيون بمعزل عنه قال سلمه الله وما معنى لا حول
ولا قوة الا بالله اقول د وى معناه عن امير المؤمنين ع لا حول لنا
عن المعاصي لا قوة لنا على الطاعة الا بالله ومعنى هذا الكلام ان الحول
اى التحول عن المعاصي انما يكون بالله لانا لنا حقيقتان حقيقة من الله
وهى الوجود وهى تقتضى الطاعات بميل طبعه ويقتضى التحول عن المعاصي
كذلك لكنه محدث محتاج في بقائه الى المدد وكذا في حصول الميل له
وبقائه له وهو اى المدد انما يجرى على المحدث من فعله تع بارادته فاذا
لم يرد لم يصل اليه مدد واذا لم يصل اليه تع ولم يكن له اقتضاء ولا ميل
هذا اذا وصل الى الذات نفسها ولم يصل الى نفس الاقتضاء والميل والا
لم يكن شيئا اصلا وحقيقة من نفسه وهى الماهية وهى تقتضى
المعاصى بميل طبعها وتقتضى ترك الطاعات كذلك وهى محدثة من الوجود
المحدث ومحتاجة في بقائها وفي اقتضائها وميلها كذلك وميل الوجود
من نوعه ومددها من نوعها وكل بارادة الله تع فاذا اراد العبد الطاعة
باقتضاء حقيقته وميلها وهو الوجود ولا يقوى عليها الا بمعونة
من الله وهذا معنى لا قوة لنا على الطاعات الا بمعونة من الله تع

وان مال اليها وجودنا واجتهاد قلبنا واذا اراد ترك المعصية بعد ميل ما هيتها
ومحبة نفسنا الامارة بالسوء لها لم نقدر على تركها والتحول عنها
الا بمعونة من الله تع وهذا معنى لاحول لنا عن المعاصي الا بالله لانه لو
امدّ الماهية حين مالت الى المعصية عصى العبد قطعاً ومدده تع لها
التخلية والخذلان فلا يطيع العبد الا بالله لانه اذا مال الى الطاعة واثمه
بها امده بالمعونة ولا يمنعه ما يجب ان يفعل ولا يعصى العبد الا بالله
لانه اذا مال الى المعصية واثمه بها فان شاء ان يحول بينه وبينها فعل بان
يمد مقتضى الترك لها وهو الوجود وان لم يشاء ذلك خلّاه وكان تخليته
مدد المقتضى فعلها وهو الماهية ولا يجب في الحكمة عليه تع اكثر من
هداية النجدين والمعونة اذا شاء له الحمد على كل حال والحمد لله
رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على محمد
واله الطاهرين تم
في شهر صفر
المظفر
١٢٣١
سنه

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد واله الطاهرين وبعد فيقول العبد المسكين احمد بن
زين الدين الاحسائي انه عرض على جناب الفاضل الاكرم المهتدي الاخ
الاعز الشيخ محمد مهدي ابن ذي الشان الرفيع الاكرم محمد شفيع الاسترابادي
اخذ الله بيده ووفقه للصالحات في يوم لغده بمسئلة عزيزة المنال
قد كثر فيها القيل والقال ولم تزل مع تلك الحال متصعبة على افهام